الصادقين

نشرة اسبوعية تصدر عن المكتب الاعلامي للمرجع الديني سماحة آية الله الشيخ محمد اليعقوبي (دام ظله الشريف)

الاسلام محتاج الى جميع أبنائه

العدد ٢٥

الخميس جمادى الاولى ١٤٢٦

الموافق ١٦ حزيران ٢٠٠٥

سماحة الشيخ اليعقوبي يحرّم تلويث البيئة ويناقش الوضع الصحي المزري

أسئلة حول (فتوى تحريم السجائر الامريكية والبريطانية والفرنسية) ص٣

الدستور والوضع الامني وضرورة تعزيز قوة الائتلاف

*السبت ٤ / ج ١ : استقبل سماحة الشيخ (دامت تأييداته) الدكتور موفق الربيعي مستشار الأمن الوطني والدكتور جواد المالكي القيادي في حزب الدعوة الاسلامية عضو الجمعية الوطنية كلاً على حدة واطلع سماحته على الخطوات الجارية لصياغة الدستور وتوزيع الملفات المهمة فيه على لجان مخصص وسير العملية السياسية والامنية وقد اكد سماحته على ضرورة كون الدستور معبرا عن هوية الشعب العراقي ومكوناته واعطاء الفرصة للجميع للتعبير عن ارائهم حتى نقطع الطريق امام الارهابين والحاقدين الذين يريدون افشال العملية السياسية في الطريق واعادة عقارب الساعة الى الوراء للمحافظة على مصالحهم غير الشرعية سواء كانوا أطرفا داخلية أوخارجية وعبر سماحة الشيخ عن قلقه على مصير الإئتلاف بسبب عدة عوامل منها الانفراد بالراي وحب التسلط والهيمنة وعدم الشعور بالمسؤولية وسوء الاداء والادارة وقلة الكفاءة وهذه قد تنخر بجسم الائتلاف وتؤدي الى انهياره المفاجئ خصوصاً اذا علمنا بوجود محاولات من خارجه لتفكيكه فديمومة الائتلاف تتطلب عملاً مخلصاً وجاداً تسوده روح الأخوة والعمل المشترك والشعور بالمسؤولية كما تم التأكيد على أن العمل العسكري غير كافٍ لوحده في حل المشكلة الأمنية بل لابد من معالجة شاملة لجميع جوانبها السياسية والاجتماعية والاقتصادية .

الدستور والحرب الطائفية

الثلاثاء ٢٢/ع٢ : سجل سماحة الشيخ (دامت تأييداته) لقاءاً مع فضائية الديار تحدث فيه عن موضوعين :

(الأول) الدستور حيث قال يجب أن نثبت أولاً إننا لانرغم أحداً على قناعتنا ولا نكره أحدا على تبني المشروع الذي نعتقد بصحته لقوله تعالى (لا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ) (البقرة: من الآية ٢٥٦) وقوله تعالى (لِيَهْلِكَ مَنْ هَلَكَ عَنْ بَيِّنَةٍ وَيَحْيَى مَنْ حَيَّ عَنْ بَيِّنَةٍ وَإِنَّ اللَّهَ لَسَمِيعٌ عَلِيمٌ) (الأنفال: من الآية ٤٢) وقوله تعالى (إِنَّا هَدَيْنَاهُ السَّبِيلَ إِمَّا شَاكِراً وَإِمَّا كَفُوراً) (الانسان: ٣) ومهمتنا هي السعي الحثيث بالوسائل المتاحة لإقناع الأمة بالمشروع الإسلامي العظيم وبروز قيادتها الحقيقية ثم تترك الأمة تختار ما تشاء وثانيا أننا باختصار نريد دستوراً (عراقيا) بكل ما يتضمنه الانتساب إلى العراق من معاني وهي تتضمن الوحدة الوطنية ، المحافظة على القيم والمبادئ الثابتة للشعب ، احترام هويته الدينية والثقافية والاجتماعية ، توفير حقوق الإنسان وحمايتها ، التوزيع العادل للثروة ، سيادة القانون والتساوي فيه وأمامه مراعاة تركيبته ومكوناته القومية والدينية والطائفية ، التداول السلمي للسلطة ، احترام إرادة القانون وغيرها فلا حاجة إلى استنساخ أي تجربة لدولة أخرى وان كان مهما الاستفادة من تجارب الآخرين .

(الثاني) الحرب الطائفية حيث علق سماحته بأنه لا توجد في العراق حرب طائفية لأن مثل هذا العنوان يعني حرب طائفة معينة مع طائفة أخرى وما يجري على اتباع أهل البيت (ع) أمس واليوم ليس صادراً من أهل السنة ليقال عنها أنها حرب طائفية وإنما هي جرائم تقوم بها جماعات ذات مصالح غير مشروعة وفئات تكفيرية ضالة تدعمها سياسات شيطانية لدول إقليمية وعالمية ظالمة وقد ابتلي بهم أهل السنة الواعون المخلصون المعتدلون كما ابتلى بهم اتباع أهل البيت (ع) فعلى مفكري الأمة وصناع القرار فيها أن يميزوا بين الأعداء والأصدقاء لأن خلط الأوراق سيُدخل في الفتنة من هو غير مقتنع بها ولا ناقة له فيها ولا جمل.

تهنئة وتشريفات الطلبة العلوم الدينية

الخميس ٢٤/ع٢ : استقبل سماحة الشيخ (دامت تأييداته) العشرات من طلبة مدرسة ابن فهد الحلي الدينية في كربلاء المقدسة وعبر لهم عن سروره بازدهار الحوزة العلمية في كربلاء المقدسة وحركتها النشطة على جميع المستويات حتى البحث الخارج وببركة وجود المرجعيات الدينية كالسيد الشيرازي والسيد المدرسي والأساتذة والعلماء والفضلاء (أدام الله وجودهم المبارك) وسروري أيضا بما بدا على هؤلاء الطلبة من سيماء الصلاح وقال إن لطالب العلم سمتاً وهدياً لابد أن يقترن مع العلم ويتموان عنده معاً ثم قال سماحته إن أحاديث شريفة كثيرة ذكرت لطالب العلم مناقب وتشريفات من قبيل (إن الملائكة لتفرش أجنحتها لطالب العلم) وأنه (ما من دابة في البر ولا طائر في السماء حتى هوام الأرض إلا وتستغفر لطالب العلم) وانه (إذا ترك ورقة من علم كانت له وقاية من النار) وغيرها وهي مقامات يتمنى كل إنسان أن ينالها وها انتم - يا طلبة العلوم الدينية - قد أصبحتم بانتمائكم للحوزة الشريفة محلاً لهذه الألطاف الإلهية ومصاديق لها وهذا يستحق التهنئة وهي تهنئة على مستوى المعلولات ولابد أن تسبقها تهنئة على مستوى العلل حيث كنتم على هذه الدرجة من الوعي والالتزام والترفع عن الدنيا والشعور بالمسؤولية بحيث تركتم بهارج الحياة ومتعتها وزينتها وقبلتم بمعاناة طلب العلم وشظف عيش الطالب ، وقد شرحت في كتاب (شكوى القرآن) أهمية النظر إلى العلل وعدم الاكتفاء بالمعلولات واذكر لكم مثالاً على ذلك ففي أيام مراسلاتي مع السيد الشهيد الصدر (قده) قبل عشرين عاماً وكان محورها تهذيب النفس وتطهير القلب فقلت له إنني اشعر أحيانا بضيق نفسي وألم عندما تصدر مني معصية بمعناها العام أي الشرعي أو الخاص أي الأخلاقي بمعنى ترك الأولى فاصبر عليها فما هو الموقف الصحيح ؟ قال (قده) إن ما وصفت يسميه الأخلاقيون (الكربة) التي يشعر بها القلب الحي الذي لم يطبع عليه وهي علامة السير بالاتجاه الصحيح والموقف منها هو الصبر كما ذكرت حتى تزول ولكن هذا على مستوى المعلولات أما على مستوى العلل والموقف هو تجنب أسباب تلك الكربة بترك المعاصي الشرعية والأخلاقية

على الخريجين أن يخططوا لمستقبلهم بالمشاريع المادية والمعنوية

الاثنين ٢٨/ع٢ : التقى سماحة الشيخ (دامت تأييداته) بعدد من طلبة المعهد التقني في الكوفة والذين اشرفوا على التخرج وقال لاشك إنكم ترسمون لإنفسكم الآن مستقبلاً يتضمن تلبية احتياجاتكم الأساسية في الحياة الدنيا كالوظيفة الشريفة والزواج السعيد والسكن اللائق وهو حق وضروري ولا تتكامل سعادة الإنسان التي هي هدف الشرائع السماوية الا بها ولكن لا تغفلوا عن مشاريعكم المعنوية أيضا بزيادة العلم والمعرفة والبصيرة بالأمور والسعي في أعمال الخير للامة ودعم المشاريع الصالحة والمشاركة فيها وليس صحيحاً أن أقول إن المشاريع الأولى للدنيا وهذه للآخرة بل إنها جميعاً يمكن توظيفها للآخرة والقرب من الله تعالى مع توفر النية المخلصة والسلوك النظيف لذا سميتها المادية والمعنوية واهتموا كثيراً بالزواج وسهلوا متطلباته بالتعاون مع النساء وأولياء الأمور كما نقل لي إن عدد من المومنات الموظفات في سلك التعليم نظمن سلفة بينهن بمليوني دينار يعطينها للرجل الذي يتقدم لخطبة أي واحدة منهن وقد أكبرت هذه الخطوة الشجاعة الحكيمة التي تساهم في حل المشكلة الجنسية وقال سماحته : إن الأهداف الدنيوية محدودة وتنتهي ويصل الإنسان إلى اللحظة التي يشعر انه كان يجري وراء سراب ووهم إما الأهداف المعنوية فهي مفتوحة نحو الكمال ولا حدود لها لأنها تتوجه نحو اللامحدود . وذكر لهم مثلاً أغنى رجل في العالم الملياردير (بيل غيتس) مالك شركة مايكروسوفت فهو يملك مليارات الدولارات لكنه قال لأطبائه النفسيين ومستشاريه أني متألم لأني لا أجد فرقاً بيني وبين من يملك مئات الملايين من الدولارات فكلانا يركب احدث سيارة ويسكن أجمل قصر ويتمتع بألذ المأكولات وأنا أريد أن أتميز عنهم فقال له أحد إستشاريه يمكنك الامتياز عنهم بالتوجه نحو مشاريع الخير والإحسان والأعمال الإنسانية فأنها واسعة ، وهي نصيحة حكيمة ويروى إن عبد الملك بن مروان الطاغية المتكبر الذي يمثل الحجاج الثقفي المجرم السفاك إحدى سيئاته اطلع من شرفة قصره قبيل موته فرأى قصاراً يغسل الثياب على النهر فتمنى لو كان مثله ولا يتورط بهذا الملك الظالم المهلك ولما وصلت الكلمة إلى القصار قال الحمد لله الذي جعلهم يتمنون ما نحن فيه عندما ينزل بهم الموت ولا نتمنى ما هم فيه إذا نزل بنا الموت .

الدعوة إلى إنشاء هيئة خاصة بالسياحة الدينية

الثلاثاء ٢٩/ع ٢ : استقبل سماحة الشيخ (دامت تأييداته) السيد هاشم الهاشمي وزير الدولة للآثار والسياحة واطلع على حال الوزارة المشكلة حديثاً وإمكانياتها المتواضعة باعتبارها وزارة دولة وليست وزارة مستقلة إضافة إلى تشتت مؤسساتها لتبعيتها سابقاً إلى وزارة الثقافة ودعا سماحته إلى جعلها وزارة مستقلة للمسؤوليات الواسعة المطلوبة منها وطالب بإنشاء هيئة خاصة بالسياحة الدينية لأنها بوابة مهمة تطل منها الشعوب على حضارة العراق وتاريخه وإبراز الجوانب الأخلاقية والثقافية والدينية للشعب العراقي ولقد ولى زمان الشركات الجشعة الفاسدة التي لا هم لها إلا جمع الأموال على حساب زائري العتبات المقدسة وعكسوا صورة سوداء قاتمة لأنها كانت أجهزة الأمن والمخابرات وأزلام صدام وابنيه .

المرجعية وخطابات المرحلة/ خطاب المرحلة ٥٣

توجيهات بمناسبة العطلة الصيفية

يبدأ خلال أيام أحباءنا الطلبة في اداء الامتحانات العامة ومن ثم يتمتعون بعطلة صيفية وقد القيتُ في مثل هذه المناسبات عام ١٤٢٣ هـ - ٢٠٠٢ م عدة محاضرات طبع بعضها في كتاب (الحوزة وقضايا الشباب) وكتاب (موعظة وإرشادات في فصل الصيف) وذكرتُ فيها معاني جليلة مستوحاة من مدرسة أهل البيت (عليهم السلام) لا ينبغي للأمة أن تقصر في تأملها والاستفادة منها.

وقد كانت تكلفني مثل هذه المحاضرات التي القيها تحت أبصار واسماع جلاوزة صدام أخطر النتائج ولكنني كنت مطمئناً إلى قول أمير المؤمنين (عليه السلام): (إن الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر لن يقرّبا أجلا ولن يقطعا رزقا) وانا لم ازد على احياء هذه الفريضة الالهية العظيمة.

ومما قلت بمناسبة الامتحانات اننا لنأخذ منها الموعظة فان هذا الجهد المضني وسهر الليالي والاعصاب المشدودة التي يعاني منها الطالب في فترة الامتحانات اذا كانت تستحقها شهادة دنيوية -مهما عظمت أهميتها- فانها زائلة فكيف يجب ان نستعد لامتحان الآخرة ونتائجها الباقية اما نعيم مقيم أو عذاب خالد -والعياذ بالله- مما لا تحتمله جلودنا الرقيقة ولنأخذ أيضاً من لذة النجاح والتفوق في هذه الامتحانات أو الشعور بالخجل والخيبة والحقارة عند الرسوب فيها درساً لموقفنا يوم القيامة حينما يحشر الأولون والآخرون في عرصة القيامة والحكم هو لله تبارك وتعالى والشهود هم الانبياء والرسل والأئمة (عليهم السلام) وتعرض نتائج السعي في الدنيا على الملأ العظيم فياقرة عين الفائزين وطوبى لهم وواخجلة المسيئين، وقد دعوت في تلك المحاضرة إلى الجد والاجتهاد في الدراسة لتحصيل اسنى المراتب حتى يكون شبابنا المؤمن هم القدوة في كل شيء وليكونوا بذلك سبباً لهداية غيرهم، وتفاصيل هذه المعاني وغيرها في كتاب (الحوزة وقضايا الشباب) وقلت بمناسبة العطلة الصيفية ان الانسان المؤمن لا يعرف (التعطيل) بمعنى الكسل والخمول والسبات فانه ما خلق لذلك بل خلق ليتكامل ويسمو ويتنافس في درجات القرب من الله تعالى)وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلا لِيَعْبُدُونِ) (الذريات: ٥٦) وقد عبّرت الآية الشريفة عن حياة الانسان بالكدح والعمل المضني الشاق)يَا أَيُّهَا الْإِنْسَانُ إِنَّكَ كَادِحٌ إِلَى رَبِّكَ كَدْحاً فَمُلَاقِيهِ) (الانشقاق: من الآية ٦) فلا نعني بالتعطيل: التعطيل المطلق وانما التعطيل النسبي أي بلحاظ الدراسة وإلا فانه ينتقل إلى نشاطات أخرى ليريح عقله من الجهد العلمي بالاتجاه الذي كان يدرس فيه لكنه يقوم بنشاطه الفكري والبدني في اتجاهات أخرى لا تقل نفعاً وأهمية عن ذلك الجهد وهي بالتالي تعينه على العودة بهمّة كبيرة واستعداد مفتوح للعطاء عند بداية العام الدراسي المقبل باذن الله تعالى.

ومن النشاطات التي دعوتُ الطلبة اليها الالتحاق بالحلقات السريعة المكثفة التي تعقدها الحوزة العلمية وفق منهج معين خلال اشهر العطلة يفي بمتطلبات سنة دراسية كاملة وفق المسار المعمول به في الحوزة العلمية وبذلك هم يتجاوزون مراحل الدراسة الحوزوية من دون ان تؤثر على تحصيلهم الاكاديمي وبنفس الوقت ننشيء داخل الجامعات والمدارس جيلاً يحمل افكار الاسلام ويهدي الآخرين اليها وعلى الأقل فانه يحصّن نفسه وعقيدته من الانحراف المستشري في أوساط الجامعات وفوائد أخرى ذكرناها في المحاضرة.

وبالرغم من ان الكلام لم يذكر على شكل دعوة واضحة للالتحاق بالحوزة العلمية في النجف الأشرف وإنما ذكر عَرَضاً الا ان الاستجابة من الشباب كانت مثيرة للاعجاب فزهت النجف بالمئات من الشباب الجامعيين من مختلف الاختصاصات حتى الراقية منها وبقدر ما افرح المؤمنين وعبّر الكثير من المراجع والعلماء والفضلاء والمفكرين عن سرورهم بهذه الخطوة فانه ازعج الطغاة وأقض مضاجعهم فراحوا يرفعون (التقارير) المتتالية إلى اسيادهم عن هذا النشاط.

وقد بارك الله تعالى بذلك المشروع وسهّل لهم محلات السكن ورواتب شهرية تغطي نفقات سفرهم وإقامتهم بشكل لم تعهده الحوزة العلمية التي تشكو عجزاً وتقصيراً واضحاً في ادارة شؤون الطلبة وإسكانهم بهذه السرعة والتنظيم.

وفي نهاية الدورة كتبت للمشاركين كلمة القاها المشرفون عليهم حيث قسموا إلى مجموعات تضم كل مجموعة (٢٥) طالباً في المعدل ولهم مشرف يهيئ لهم الاساتذة ويوجههم ويوفر لهم الخدمات وكانت تجربة تستحق الاكبار وتسجيل الشكر لكل المساهمين فيها. والكلمة مطبوعة في الجزء الاخير من كتاب (خطاب المرحلة) يمكنكم مراجعتها لتحاولوا ان تعيشوا معنا تلك اللحظات القدسية والالطاف الآلهية التي عاشها المؤمنون والتي ببركاتها وامثالها من المشاريع المخلصة من الله تبارك وتعالى على الأمة بزوال الطاغوت المتجبّر بعد عدة أشهر لما علم الله من هذه الأمة الأخلاص له والعمل الصادق في سبيله.

وعلى أبواب العطلة الصيفية هذا العام نحن مطالبون بأن نعيد تلك الأنشطة بشكل أوسع لأن المانع قد زال بفضل الله تبارك وتعالى ولم تعد الدراسة الحوزوية مقتصرة على النجف الأشرف فهذه فروع جامعة الصدر الدينية المحروسة في المحافظات قد بلغت (١٦) فرعاً وهي تضاهي في مستواها ومنهجها وإدارتها النظام المعمول به في النجف الأشرف.

وأشير هنا إلى بعض الخطوات العملية:

١- ينتظم الطلبة في مجاميع أو (مواكب) ويُحدَّد العدد المناسب لكل موكب ويختار له مشرفاً بالانتخاب.

٢- تُحدَّد النشاطات وبرامج العمل المناسبة لكل مدينة بحسب الفرصة ومنها:

أ- المساهمة في أي حملة إعمار موجودة خصوصاً بناء المساجد الحسينيات أو دور المؤمنين المحتاجين مجاناً أو بنصف الأجور احتساباً للأجر عند الله تعالى .

ب- تنظيف الطرق والحدائق العامة بما يشبه العمل الشعبي.

جـ- مساعدة المتضررين.

د- مفاتحة المؤسسات الخدمية كالكهرباء والماء والبلدية والمستشفيات لتقديم الخدمات المجانية أو بنصف الأجور.

هـ- الالتحاق بالدراسة الحوزوية، أي الدورات السريعة او أي شكل من اشكال التحصيل للدروس الحوزوية في مدنهم.

و- إقامة الشعائر الدينية لأهل البيت (عليهم السلام) حتى بدون مناسبة.

ز- المواظبة على صلاة الجماعة.

ح- تنظيم مباريات رياضية بعيداً عن روح الشحناء والتباغض وإنما للتأليف بين القلوب ولتحقيق الوحدة واجتماع المؤمنين.

ط- القيام باعمال الكسب والارتزاق لتحقيق الاكتفاء الذاتي أو لمساعدة الآخرين.

ي- تأسيس مكتبات جماعية أي جمع اموال من الاعضاء وشراء كتب بالمال المتجمع وتعود ملكيتها للجميع والحث على القراءة والمطالعة.

ك- إقامة المسابقات في شتى المجالات.

ل- دعوة المفكرين والفضلاء لالقاء المحاضرات واستماع التوجيهات ومناقشتهم في قضايا الساعة.

٣- تتولى الحوزة العلمية رعاية هذه المواكب وتنظيم نشاطاتها وتوجيهها وتقديم الدعم المادي والمعنوي لعملها.

٤- تتحمل ادارات فروع جامعة الصدر في المحافظات مسؤولية تنظيم الدورات السريعة وتوفير المدرسين لها ووضع المناهج الدراسية ومن المفضل مفاتحة رئاسة الجامعات الأكاديمية أو المدارس لتوفير القاعات لعقد هذه الدروس وتقوم بتقديم الهدايا على المتفوقين والمواظبين على التحصيل وتقوم بمراعاة المستويات العلمية للطلبة.

٥- يقتصر التدريس على العلوم الأساسية: الفقه - العقائد - الأخلاق - التفسير والتلاوة - سيرة المعصومين (عليهم السلام) - دروس في علم المنطق. والمناهج الملائمة هي (الصراط القويم) في الفقه و(عقائد الامامية أو بداية المعرفة) في العقائد و(مرآة الرشاد أو أخلاق أهل البيت أو القلب السليم) في الأخلاق و(مختصر تفسير الميزان أو تفسير شبر) في التفسير وكتاب (دور الأئمة في الحياة الاسلامية بقسميه الأول والثاني أو نفحات من السيرة) في تاريخ المعصومين، وعند عدم توفر المصادر يُشجع الطلبة على تحضير دفاتر وتقرير شرح المدرسين.

هذه افكار رئيسية اضعها بين يدي احبائي وأخواني وعليهم وضع التفاصيل وأملي بهم كبير أن يجعلوا من العطلة الصيفية (خلية نحل) تعج بالحركة والنشاط وكل ما فيه خير الأمة وصلاحها واعلموا أن من أقسام الجهاد هو من أسس مشروعاً خيرياً أو سنة حسنة وجاهد من أجل ادامتها وانتفاع الأمة منها. ومن أولى هذه اهل هذا البلد الكريم في أن يزدهر فيهم هذا النشاط.

محمد اليعقوبي

٩ ربيع الثاني ١٤٢٥

٢٠٠٤/٥/٢٩

*صدر هذا الخطاب بمناسبة العطلة الصيفية للعام الماضي ٢٠٠٤ ونعيد نشره اليوم للتذكير بنفس المناسبة

المرأة والعملية السياسية

*السبت ٤ / ج ١ :التقى سماحة الشيخ (دامت تأييداته) بالدكتورة سهام كاظم عضو الجمعية الوطنية عن حزب الفضيلة الاسلامي وجرى تقييم دور المرأة في العملية السياسية وتحدثت الدكتورة عن زيارتها ضمن وفد برلماني الى تركيا للاطلاع على تجربة الاتراك العلمانية في الدستور وقد اثاروا اعجاب الاتراك بقوة الحجج و استقل الوفد وجوده للاطلاع على الحالة الاسلامية خصوصاً الشيعية في تركيا وقدمت لسماحته عدة اقراص عن مراسيم عاشوراء في تركيا وقد وعد سماحة الشيخ بنشره لتعزيز ثقة المؤمنين بانفسهم .

حديث سماحة الشيخ الى المؤمنات الرساليات من منتظرات الأمام (عج)

*السبت ١٩/ع٢: التقى سماحة الشيخ (دامت تأييداته) بوفد ضمّ عدداً من المؤمنات الرساليات من رابطة (منتظرات الأمام (عج)) في بغداد وأطلع على نشاطاتهن الثقافية والإنسانية والإجتماعية ثم تحدث سماحته عن معاناة الرساليين عبر التاريخ والتفات القرآن الكريم الى هذا الجانب النفسي من حياة الرسول (ص) فكان يسكب الطمأنينة عن قلبه الشريف بالآيات المذكورة في نهاية سورة النحل والحجر وأمثالها ثم ذكر سماحته مواقف خالدة لرساليين ورساليات عبر التاريخ كالقاسم بن الأمام الكاظم والحر الرياحي وهند أخت عبد الله والد جابر الأنصاري التي استشهد زوجها وأخوتها في معركة أحد وجاءت بهما على بعير فلما رآها رسول الله (ص) قال : ان منكم من لو أقسم على الله تعالى لأبَرّ قسمه وتلك المرأة التي لم تجد ما تساهم به لاسناد جيوش المسلمين فقطعت ظفيرتها وجعلتها زماماً لخيول المجاهدين وغيرهن وقال سماحته ان هذه الأسماء إنما خُلّدن لا لأنها حالة فريدة لا تتكرر وإنما أتحدث رمزاً لكل من يقف هذه المواقف فكل واحدة منكن قادرة أن تتأسى بهذه النماذج الراقية بل عليها أن تجعل أسوتها فاطمة الزهراء وخديجة الكبرى والعقيلة زينب ثم تتطرق سماحته الى ما تتعرض له المرأة من مؤامرات لإفسادها ولتسخيرها لضرب الإسلام والأخلاق تحت عناوين براقة خادعة وعرض نماذج لآليات العمل الرسالي النسوي وأحال التفاصيل الى كتاب (دور المرأة في بناء العراق الجديد) والبيانات الأخرى.

العمل النسوي

الخميس ٢٤/ع٢: التقى سماحة الشيخ (دامت تأييداته) بالأخوات اللواتي يرأسن نشاطات مؤسسة خير النساء في مدينة الصدر ببغداد التي تقوم بأعمال خيرية وإنسانية وفكرية وتثقيفية ودينية واطلع على تقارير لإعمالهن ومشاركاتهن وأثنى على همتهن العالية وجهودهن الجبارة حيث تعدل كل واحدة منهن مؤسسة كاملة رغم الإمكانيات المتواضعة ودعاهن إلى وضع برامج وخطط تناسب الهجمة التي تتعرض لها الأمة .

موقف المرجعية الرشيدة من عدد من القضايا السياسية

السبت ٢٦ / ع ٢ : استقبل سماحة الشيخ(دامت تأييداته) الأستاذ الدكتور نديم الجابري الأمين العام لحزب الفضيلة الإسلامي وعضو لجنة صياغة الدستور في الجمعية الوطنية وناقش معه عدة قضايا منها ما يتعلق بالدستور حيث أكد على أن تكون مرجعية القوانين إلى الإسلام والعمل بالإدارة اللامركزية للمحافظات مع تحديد صلاحيات السلطة المركزية للنهوض بواقع المحافظات المحرومة وإذكاء الروح الوطنية وتذويب الحواجز التي نشأت بسبب التعصب الطائفي والعرقي وحدد سماحته المعايير التي تتم التحالفات السياسية في ضوئها خلال الانتخابات القادمة.

سماحة الشيخ يستقبل محافظ ذي قار وأعضاء مجلس المحافظة فيها

الأحد ٢٠/ع٢: استقبل سماحة الشيخ (دامت تأييداته) السيد محافظ ذي قار وعدداً من مساعديه وأعضاء مجلس المحافظة وقدر سماحته التركة الثقيلة التي خلفتها الإدارات الفاسدة لكن الجماهير تنتظر الكثير من الذين ضحت من أجل انتخابهم وكلما كان الأمل المعقود كبيراً وجب أن تتضاعف الهمة والجهود المبذولة بمقداره وقال سماحته إن جزءاً من المشكلة هو بسبب ارتباط الأمور بالمركز وعدم تفعيل دور السلطات المحلية فيجب التأكيد على انتزاع هذه السلطات لإعطاء حرية في الإصلاح والتغيير الإيجابي ودعاهم إلى التآلف والعمل المشترك وتقديم المصلحة العامة والترفع عن الأنانيات والمصالح الشخصية.

المطالبة بإيجاد قانون كريم للإصلاح الزراعي وتكثير النسل

الخميس ٢/ج١ : استقبل سماحة الشيخ (دامت تأييداته) وفد ناحية الحسينية في محافظة كربلاء ونوقشت في اللقاء قضايا لعل أهمها استمرار حالة شبيهة بالرق والاستعباد تحكم العلاقة بين مالكي الأراضي الزراعية والفلاحين العاملين لديهم وهي ظاهرة خطيرة ترسخ حالة الذل والخنوع وسلب الإرادة في الأمة لان هؤلاء الفلاحين - وهم يمثلون شريحة كبيرة في المجتمع - إذا لم يتحرروا من سطوة الإقطاعي فكيف سيتحررون من الاستعباد السياسي وكيف سيفهمون الديمقراطية واحترام إرادة الأمة فلابد من تصدي الجهات المختصة في وزارة الزراعة لتعديل القوانين الجائرة التي تنظم هذه العلاقة بالشكل الذي يحفظ كرامة الإنسان ويحترم إرادته لاستعادة ثقته بالحكومة ودفاعه عنها وجرى الحديث أيضاً عن ضرورة تشجيع الزواج وتيسير أسبابه وتكثير النسل لزيادة اتباع أهل البيت (ع) والمحافظة على غلبتهم خصوصاً وانهم تعرضوا عبر التاريخ ومازالوا لإبادة من قبل الحاقدين والحاسدين والطغاة.

اسئلة حول (فتوى تحريم السجائر)

بسم الله الرحمن الرحيم

سماحة المرجع الديني آية الله الشيخ محمد اليعقوبي (دام ظله)

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد :

فانه قد كثر السؤال حول ماتشر مؤخراً في العدد (٢٤)من نشرة الصادقين حول التدخين وماتضمنه من فتوى حول حرمة التعامل بالسجائر الامريكية والبريطانية والفرنسية بيعاً وشراءاً وتناولاً ونحن لاتوجد لدينا الاجابة الشافية حول اسئلة منها :

١-فيما يخص الاصناف الثلاثة التي ذكرت في الفتوى ماحكم الكمية الموجودة والمتبقية لدى البائع أو التاجر ، هل يجوز له التصرف فيها بيعاً ؟

بسمه تعالى : يمكنه ارجاعها إلى البائع أو تبديلها مع الانواع الأخرى وإذا لم يتمكن فيستطيع بيعها إلى مستحليها أي الذين لا يشعرون بالالتزام امام الفتوى دفعاً للضرر على نفسه .

٢- ماحكم السجائر التي تصنع في بلدن أخرى ولكن بامتياز من شركات امريكية أو بريطانية أو فرنسية ، فهل يشملها نفس الحكم لاتحاد العلة (دعم الجهد المعادي للاسلام) لان لهذه الشركات الامريكية أو البريطانية أو الفرنسية نسبة مامن الاموال في مقابل اعطاء الاسم والامتياز ولكون هذا الاجتناب يوافق الاحتياط ولربما لامرار هذه البضائع بهذه العناوين (الامتياز) ؟

بسمه تعالى : اذا كان المصنع فرعاً لتلك الشركات مقاماً على ارض تلك البلدان لقلة اجور الايدي العاملة أو توفر المواد الاولية ونحوها فيشملها نفس الحكم بالمنع وكذا اذا كانت البلدان مجرد تتوسط في تسويق تلك السجائر . ولايخفى أن دعم الجهد المعادي للاسلام هو جزء العلة في الحكم بحرمة التعامل اما الجزء الاخر فهو ضررها الذاتي الذي تحدثنا عنه فالعلة هي مجموعها ولذا لم يشمل الحكم البضائع الأخرى لهذه الدول .

٣-هل تشمل الفتوى غير مقلديكم والذين يرجعون اليكم في مستحدثات المسائل ؟

بسمه تعالى : الفتوى تشمل كل من يرجع لي وكل حريص على أمته ووطنه ودينه وكل محب لمرجعيته وقيادته .

محمد اليعقوبي ٢٧ربيع الثاني ١٤٢٦

سماحة الشيخ يحرّم تلوث البيئة

الأحد ٢٠/ع٢: استقبل سماحة الشيخ (دامت تأييداته) السيد وكيل وزير الصحة والسيد مدير صحة النجف وأستعرض معه الواقع الصحي المزري وذكر له مثالاً مستشفى الصدر التعليمي في النجف الأشرف المعطلة من أكثر من سنة بعد أن أصيبت بأضرار ونُهبت ولم تؤهل للخدمة إلى الآن رغم عدم وجود بديل لها وإنها تخدم ليس النجف فقط وإنما المحافظات القريبة لما يتمتع به أطباء النجف من كفاءة ثم نوقشت مسألة تلويث البيئة بأسلحة الدمار الشامل واليورانيوم المنضّب وآثار الحروب خصوصاً في جنوب العراق حيث تزداد نسبة الإصابة بالسرطان بشكل مرعب وساهم في زيادة المشكلة استعمال السموم لصيد السمك والطيور المائية الذي له نتائج خطيرة على الإنسان والبيئة وهي من المحرمات الأكيدة ومن المؤسف إن أخلاقيات المجتمع تنتكس إلى هذه الدرجة المنحطة بحيث لا يبالي الفرد -ولا أقول الإنسان لتجرده عن معاني الإنسانية - بكل هذه المخاطر والكوارث والمهم عنده أن يجني ثمناً بخساً دراهم معدودة ووعد سماحة الشيخ بكتابة (فقه البيئة) يتناول المسائل المهمة في هذا المجال والتي يعرضها المختصون بأذن الله تعالى .

صدر حديثاً .....كتاب

(الايدز : نذير انهيار الحضارة الغربية)

مرض الايدز من المشاكل الكبيرة التي تعاني منها البشرية وتسبب لها التعاسة والشقاء والفناء فيوجد في العالم اليوم اكثر من (٣٠) مليون اصابة بهذا المرض الذي يفتك بحياة (٨- ١٠) الاف انسان يومياً أي اكثر من ثلاثة ملايين سنويا فهو السبب رقم واحد في قائمة اسباب الموت يتقدم على ضحايا الحروب والمجاعات وحوادث السيارات والطائرات وغيرها وقد وقفت الدول المتقدمة فضلاً عمن هو دونها عاجزة عن مواجهة هذا المرض واعترفوا بفشلهم في القضاء عليه بل الحد منه لكنهم اقتنعوا أن الحل الصحيح للمعالجة إنما يتم بالعودة الى الله تبارك وتعالى وتعزيز القيم الروحية والاخلاق الفاضلة وكأنهم أمنوا بقوله تعالى (وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ الْقُرَى آمَنُوا وَاتَّقَوْا لَفَتَحْنَا عَلَيْهِمْ بَرَكَاتٍ مِنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ وَلَكِنْ كَذَّبُوا فَأَخَذْنَاهُمْ بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ) (الأعراف: ٩٦) وتكاد الدول الاسلامية تخلو منه لولا ماسمعنا مؤخراً من رصد عدة حالات في الحجاز وضبط شحنة من الحقن الخاصة بالحوامل ملوثة بمرض الايدز مصدرة الى العراق يدق ناقوس الخطر للمسلمين ويلفت نظرهم الى شكل جديد من الحرب المعلنة ضد الاسلام والمسلمين لذا كان هذا الكتاب حلقة مهمة من سلسلة (نحو مجتمع نظيف) التي تهدف الى بناء مجتمع صالح فاضل نقي ويحمل التسلسل (١٤) .

ألف الكتاب المهندس علي جمعة عضو الهيئة الادارية لمؤسسة الرحمن الاسلامية في بغداد وقدم له سماحة العلامة الشيخ حيدر اليعقوبي وألحق بالكتاب خطاب مهم صدر من سماحة الشيخ محمد اليعقوبي في اليوم العالمي لمكافحة الايدز وهو الاول من كانون الاول عنوانه (الايدز: نذير انهيار الحضارة الغربية) وقد جعل المؤلف هذا العنوان عنواناً لكتابه.

تنبيهات شرعية إلى العاملين في حقل الصيدلة

الصيدلي أحد عناصر المهنة الطبية وبه تكتمل دائرة هذه الباب من الرحمة الإلهية التي تتضمن الكثير من أفعال الخير كإدخال السرور على المؤمنين وتخفيف الآلام عنهم وتفريج كرباتهم وقضاء حاجتهم فهم مشمولون بالمقدمة التي ذكرناها في استفتاء سابق عن (ممارسات خاطئة لدى العاملين في المهن الطبية) ولكي يكون عملهم نظيفاً وصالحا ويقع في محل الرضا من الله تبارك وتعالى اثار نظر الاخوة الصيادلة إلى بعض الأمور ليتخذوا الموقف السليم فيها: ويلاحظ هنا إن هذه التنبيهات شاملة للصيدليات الأهلية والتابعة للمؤسسات الصحية العامة:

(١) لا يجوز أخذ الأدوية من المؤسسات الصحية العامة الأضمن القنوات الرسمية المتعارفة لما في ذلك من الإخلال بالنظام الاجتماعي العام والتفريط بحقوق المجتمع فهل يعقل أن يرجع ألف مواطن مسكين خائباً من غير الحصول على دواء يزيل آلامه ويشفي سقمه من اجل أن تترفه ثلة قليلة؟ إنها مسألة بعيدة عن الإنسانية. وسأعرض بعض الصور غير المشروعة:

أ - إضافة بعض الأدوية إلى وصفة المراجع مما لا يحتاجها وصرفها من الصيدلية لا إلى المراجع بل إلى العامل نفسه.

ب- عدم صرف كل الفقرات المكتوبة في وصفة المراجع بل تحجب بعض الفقرات بعنوان إنها غير متوفرة في حين يقوم الصيدلي بصرفها من المذخر لنفسه.

ت- الاتفاق مع الطبيب على كتابة وصفات لمرضى وهميين.

ث- سرقة الدواء من المذاخر بحجة ع